

كيف أستعمل كتابي

سورة الشورى (الآيات: 5-7)

الدرس
2

أهداف الدرس

- 1- أن أتعرف الحكمة من وحي الله إلى رسوله ﷺ.
- 2- أن أستنتج المقصد من قسمة الناس إلى سعداء وأشقياء.
- 3- أن أهتدي بالقرآن الكريم لأكون من السعداء يوم القيامة.

تمهيد

بعد بيان الآيات السابقة قدرة الله سبحانه، وتحذيره العباد من خطورة الإصرار به؛ ذكر في هذه الآيات الغاية من إنزال القرآن الكريم على نبيه ﷺ بلسان عربي مبين، والحكمة من قسمة الناس إلى فريقين سعداء في جنات النعيم، وأشقياء في نار السعير. فما الحكمة من وحي الله سبحانه؟ وما الغاية من اختلاف الناس في الإيمان؟

الآيات

قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ آلَ الْأَوْحِينَ إِلَيْكَ ذُرِّيَّةً نازغياً الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ هُمْ حَوَّلْنَا
وَتُورِثُومَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فِرَافٍ فِي الْتَعْيِيرِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالصَّالِفُونَ مَا لَمْ تُغَمَّضُوا وَلِي
وَلَا تَصِيرَ ۚ ۞ أَمْ لَتُنْفَعُوا بَلْ لَأُولَئِكَ هُمُ الْغَالِبُونَ ۚ فَتَوَعَّلُوا يَوْمَ يُنْفَخُ
الْعُرُشُ وَتُؤْتَى الْأُكُوفُ ۚ ۞﴾ [سورة الشورى: 5-7]

17

أهداف الدرس
الأهداف التي تسعى أنشطة الدرس إلى تحقيقها وتنميتها

تمهيد
مدخل يضع المتعلم(ة) في سياق الدرس

الآيات
آيات قرآنية أقرأها مطبقاً قواعد التجويد، وأستوعب معانيها للتوظيف في فهم الدرس وبناء تعلماتي

الفهم

الشرح:

لَتُنْفَخَ: لتخوف وتحذر.

آل الْوَحْيِ: مكة.

الْتَعْيِيرِ: النار الموقدة.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- ما الغاية من الوحي بالقرآن إلى النبي ﷺ؟
- 2- كيف يكون اختلاف مصير الناس يوم الجمع؟

التفسير

اشتملت هذه الآيات على ما يأتي:

أولاً: الغاية من وحي الله إلى رسوله ﷺ

بين الله سبحانه الغاية من وحيه إلى رسوله ﷺ بالقرآن الكريم فقال: ﴿وَكَلَّمَ آلَ الْأَوْحِينَ إِلَيْكَ ذُرِّيَّةً نازغياً الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ هُمْ حَوَّلْنَا أَوْحِينَا إِلَيْكَ قُرْآنًا بِلُغَةِ الْعَرَبِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالصَّالِفُونَ مَا لَمْ تُغَمَّضُوا وَلِي وَلَا تَصِيرَ ۚ ۞﴾ [سورة الشورى: 5-7].

وقوله سبحانه: ﴿وَتُورِثُومَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فِرَافٍ فِي الْتَعْيِيرِ ۚ﴾ أي: لتخوف وتحذر أهل مكة، وفي الآية مجاز مرسل. وسميت مكة أم القرى؛ لأنها أفضل بقاع الأرض، لقوله ﷺ: «والله إنك لخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ» [سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب في فضل مكة]. ﴿وَتُورِثُومَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ﴾

18

استخلاص مضامين الآيات
أسئلة تساعدني على استخراج مضامين الآيات موضوع الدرس

الشرح

شروح لغوية لغريب مفردات الآيات تساعدني على فهم النصوص وإثراء رصيدي.

التفسير

يتضمن بيان معاني الآيات وتوضيح مقاصدها بلغة سهلة ميسرة تساعد على استخلاص العبر والقيم والمقاصد المستفادة منها لتطبيقها في الحياة اليومية

هو الولي الحق الذي لا تنبغي العبادة إلا له وحده، فإنه القادر على إحياء الموتى، وهو على كل شيء قدير» [تفسير ابن كثير: 193/7].

يستفاد من هذه الآيات ما يأتي:

- تأكيد صدق الرسول محمد ﷺ في رسالته.
- بيان أفضلية مكة وشرفها على سائر بقاع الدنيا.
- عموم الرسالة المحمدية لسائر من في الأرض.
- التنبيه على أن انقسام الناس إلى سعداء وأشقياء، ثم وفق حكمة يعلمها الله سبحانه.
- الله سبحانه هو الولي والنصير، ومن طلب ولاية غيره هلك.

● التتوييم

1 - لماذا أنزل القرآن الكريم بلسان عربي؟

2 - ما الحكمة من خلق الله الناس مختلفين ولم يجمعهم على ملة واحدة؟

3 - كيف أسترشد بهذه الآيات في التوكل على الله وحده والإعراض عما سواه؟

● الاستثمار

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: أَنْذَرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟ فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى: هَذَا كِتَابُ مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: هَذَا كِتَابُ مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ

20

التقويم

نشاط يتضمن أسئلة تقيس مدى تحقق الأهداف المسطرة في بداية الدرس

الاستثمار

نشاط أدرّب فيه على استثمار التعلّيمات المكتسبة من خلال الدرس في مواقف جديدة.

وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَعِمِ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: سَدُّوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيْ عَمَلٍ، وَإِنْ صَاحِبُ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيْ عَمَلٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: فَرَّغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادَةِ «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي النَّارِ» [الشورى: 5]

[سنن الترمذي، أبواب القدر، باب ما جاء في أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار].

أأمل النص وأجيب عن الآتي:

1 - ما المقصد من تقسيم الله سبحانه عبادَه فريقين؟

2 - أبين الغاية من العمل مستفيداً مما درسته في مادة التوحيد.

● الإعداد القبلي

أراجع تفسير الآيات: 8-10 من سورة الشورى وأجيب عن الآتي مستعيناً بتوجيهات الأستاذ(ة):

1 - أبحث عن مدلولات العبارات الآتية: الْيُسْبِيْتُ - يَتَذَكَّرُكُمْ - مَقَالِيدُ - يَمْسُكُ - وَيَقْدِرُ.

2 - أستخرج صفات الله سبحانه الواردة في الآيات.

الإعداد القبلي

نشاط أطلع به على الدرس الموالي من خلال الأسئلة التي يوجهني إليها الأستاذ(ة)